

Distr.: General
28 July 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والستون

البند ٤٩ من جدول الأعمال المؤقت*

تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
لأغراض التنمية

تسخير الاتصالات لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة

تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عن تنفيذ
قرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠، بما في ذلك توصيات اجتماع
الأمم المتحدة للمائدة المستديرة العاشر المشترك بين الوكالات والمعني
بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
المقدم وفق قرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠.

* A/63/150.



موجز

هذا التقرير أعدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وهو مقدم إلى الجمعية العامة في الدورة الثالثة والستين عملاً بقرار الجمعية ١٣٠/٥٠ وكذلك القرار ١٧٢/٥١، الذي تضمن أموراً منها التشديد على الحاجة إلى دعم نظم الاتصال ذات الاتجاهين التي تمكن من إجراء الحوار وتسمح للمجتمعات المحلية بأن تجهر برأيها وتعبّر عن تطلعاتها وشواغلها وأن تشارك في القرارات المتصلة بتنميتها.

ويعرض هذا النص مشاركة مؤسسات الأمم المتحدة في تسخير الاتصالات لأغراض برامج التنمية وتنفيذ الآليات التعاونية المشتركة بين الوكالات بغرض متابعة الإجراءات ذات الصلة بصورة فعالة ومتكاملة.

المحتويات

الفقرات الصفحة

أولاً -	مقدمة	٢-١	٣
ثانياً -	اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة العاشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية	١٧-٣	٣
ثالثاً -	تسخير الأمم المتحدة لأغراض التنمية في السياق الحالي لعمل الأمم المتحدة	٣٣-١٨	٧
رابعاً -	الإجراءات التعاونية فيما بين وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها	٥٦-٣٤	١٠
خامساً -	الإجراءات التي اتخذتها وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها	٩١-٥٧	١٦
سادساً -	الإجراءات التعاونية التي تضطلع بها منظمات الأمم المتحدة مع المجتمع المدني	٩٤-٩٢	٢٨
سابعاً -	استنتاجات وتوصيات	٩٩-٩٥	٣٠

أولاً - مقدمة

١ - سلمت الجمعية العامة في قرارها ١٣٠/٥٠ المؤرخ بما للاتصالات لأغراض برامج التنمية في منظومة الأمم المتحدة من دور هام في تعزيز الشفافية والتنسيق على نطاق منظومة الأمم المتحدة، وسلمت أيضاً بضرورة زيادة تيسير التعاون فيما بين الوكالات وتحقيق أقصى الآثار الممكنة من البرامج الإنمائية. كما طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقوم بالتشاور مع المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وفقاً لولاية تلك الوكالة في ميدان الاتصال ووفقاً للقرار ٤-١ الذي اتخذته المؤتمر العام في دورته الثامنة والعشرين، بتقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والخمسين بشأن تنفيذ القرار وكل سنتين بعد ذلك.

٢ - وبناءً على هذه الولاية، يعرض هذا التقرير مشاركة منظمات الأمم المتحدة في تسخير الاتصالات لأغراض برامج التنمية وكذلك الآليات التعاونية المشتركة بين الوكالات بغرض تحقيق متابعة فعالة ومتكاملة للإجراءات ذات الصلة.

ثانياً - اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة العاشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية

٣ - أسهم ممثلو الأمانة العامة للأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها والبنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ولجنة المساعدة الإنمائية، وكذلك الأكاديميون والممارسون، وغيرهم من الخبراء في مجال الاتصالات لأغراض التنمية^(١) في استعراض الاتصالات الحالية لوضع ترتيبات تنسيقية في اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة العاشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية. وقد استضافت منظمة اليونسكو اجتماع المائدة المستديرة في الفترة من ١٢ إلى ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٧، في أديس أبابا.

٤ - وعقد الاجتماع العاشر للمائدة المستديرة، الذي حضره أكثر من ٤٠ مشاركاً، بشأن موضوع: "نحو اتباع نهج موحد على نطاق المنظومة"، من أجل تسخير الاتصالات لأغراض التنمية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وركز على التدخلات العملية والقابلة للتحقيق التي بموجبها تستطيع مؤسسات الأمم المتحدة وضع نهج واستراتيجيات وخطط عمل موحدة لتسخير الاتصالات لأغراض التنمية.

(١) قائمة المشاركين متاحة بالموقع: www.unesco.org/webworld/media-development/10th_roundtable.

٥ - وكانت أهداف الاجتماع: (أ) زيادة التعاون المشترك بين الوكالات على صعيد المقرر ومستويات أفرقة الأمم المتحدة القطرية؛ (ب) تعزيز التوعية في أوساط مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بوسائل قياس أثر وفعالية تسخير الاتصالات لأغراض التنمية؛ (ج) اعتماد آليات للمواءمة بين نهج برامج الاتصالات المستخرجة لأغراض التنمية داخل منظومة الأمم المتحدة.

٦ - وكرر اجتماع المائدة المستديرة أن تسخير الاتصالات لأغراض التنمية حاسم الأهمية في نجاح الأهداف الإنمائية للألفية، وسلم بالدور الحيوي الذي تضطلع به وسائط الإعلام المستقلة والتعددية في هذه العملية، وقدم ورقتي معلومات أساسية^(٢) لصياغة هذا الموقف والتأكيد على أن منح الأولوية القصوى للاتصالات المستخرجة لأغراض التنمية ضروري لاتخاذ إجراءات متسقة ومنسقة على الصعيد القطري. ووفرت ورقتنا المعلومات الأساسية اللتان أعدتا بتكليف من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة اليونسكو، لمحة عامة عن المسائل وقدمت الاقتراحات اللازمة لتحسين التنسيق فيما بين الوكالات على مستوى المقرر والصعيد القطري.

٧ - وسلم المشاركون بأن مبادرة الأمم المتحدة للإصلاح "توحيد الأداء" هي بمثابة فرصة من أجل: (أ) تحديد الثغرات في القدرات؛ (ب) إدماج ممارسة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في التخطيط الإنمائي، ولا سيما من خلال التقييم القطري الموحد وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (التقييم القطري الموحد/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية)، وبرامج استراتيجية الحد من الفقر، ما إلى ذلك؛ (ج) إدخال استخدام أدوات تشخيصية مثل مؤشرات تطور وسائط الإعلام وعمليات التحقق من الاتصالات في بلد واحد من بلدان الأمم المتحدة الرائدة.

٨ - وقيم اجتماع المائدة المستديرة المبادرات والأنشطة ذات الصلة التي تنفذها منظومة الأمم المتحدة في الميادين العامة الثلاثة التالية:

(أ) الاتصالات بوصفها إدارة أو مشاركة: إبراز آراء المواطنين وإتاحة الفرصة لإجراء مناقشة عامة، واعتبار الحكومات مسؤولة عن استخدامها وسائط الإعلام كدوائر هامة، وكذلك كوسيلة لإيصال المعلومات؛

(٢) اليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ نحو نهج موحد لمنظومة الأمم المتحدة: تسخير الاتصالات لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ورقتنا معلومات أساسية أعدتا للاجتماع العاشر لمائدة الأمم المتحدة المستديرة المشتركة بين الوكالات والمعنية بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية، أديس أبابا، ١٢-١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٧.

(ب) الاتصالات التي تركز على القطاعات: تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الأهداف المتفق عليها دولياً باتباع ما يناسبها من نُهج الاتصالات؛

(ج) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تيسر قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على التحول إمكانية الحصول على المعلومات وتتيح للمجتمع فرصة المشاركة؛ وتشجع على تهيئة بيئات السياسة العامة والتمويل الابتكاري وإقامة الشراكات الضرورية لجني الفوائد بين أصحاب المصلحة المتعددين.

٩ - ولاحظ المشاركون أن المنهجية الرئيسية المتعلقة بتقييم احتياجات تسخير الاتصالات لأغراض التنمية غير واردة في نهج الأمم المتحدة الحالي، ولا سيما على الصعيد القطري.

١٠ - وفي منظومة الأمم المتحدة، غالباً ما ينظر في الأساس إلى الاتصالات ككل من حيث نقلها للمعلومات إلى الجهة النهائية لتعزيز ما هو محدد من ولايات وأساليب وخطط ذات صلة بالسياسة العامة، إضافةً إلى تكوين صورة عامة ورؤية واضحة ودعم عملية جمع الأموال.

١١ - ويجري توحيد استراتيجيات الإعلام عن طريق إدارة الإعلام التابعة للأمم المتحدة التي أثبتت تنامي إنجازاتها في التعامل مع قضايا عالمية تتمثل في دعم الأهداف الإنمائية للألفية وضمان إطلاع جمهور محدد وكذلك عامة الناس على عمل الأمم المتحدة. ومع أن هذا الأمر هو في غاية الأهمية لدور المنظمة وأهدافها الإنمائية، فهو لا يناسب بالضرورة ممارسة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية التي تعد اتصالات تشاركية تدعم البرامج الإنمائية التي تركز على التغيير الاجتماعي.

١٢ - وقد يكون من شأن الصلات المنهجية والتنفيذية القائمة بين اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية وفريق الأمم المتحدة للاتصالات تحسين الوعي والوفاء باحتياجات بناء القدرات في ممارسة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في منظومة الأمم المتحدة. كما أنها قد تساعد على المواءمة بين أولويات الأمم المتحدة في البرمجة وأنشطة الاتصالات.

١٣ - وربما تؤكد الصلات المماثلة القائمة بين مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على القيمة المضافة المحققة من تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في التخطيط الإنمائي، ولا سيما ضمن إطار عمليات الأمم المتحدة للبرمجة مثل التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ومن شأن إدماج ممارسة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في المرحلة التمهيدية من وضع السياسة العامة كفالة النظر فيها في جميع أولويات الأمم المتحدة واستجاباتها.

١٤ - وقد تفضي العلاقة الثلاثية القائمة بين اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة المشترك بين الوكالات وفريق الأمم المتحدة للاتصالات ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية إلى النظر في تعزيز قدرة موظفي الأمم المتحدة وإلى تحقيق اتصال متسق وشامل للمنظومة يسخر لأغراض السياسة الإنمائية والمتابعة المنهجية لتوصيات اجتماع المائدة المستديرة على صعيد المقر والميدان.

١٥ - والتوصيات العامة لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، ولا سيما تلك التي وصلت إلى اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة العاشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية هي:

(أ) تأكيد توجيه انتباه صانعي القرار الرفيعي المستوى في وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وبرامجها وصناديقها إلى أهمية إضفاء الأولوية على مبادئ ومنهجيات تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في جميع المجالات البرنامجية، وإلى ضرورة تخصيص الموارد البشرية والتقنية والمالية اللازمة لهذا المسعى؛

(ب) تقديم المشورة إلى رؤساء الوكالات والبرامج والصناديق المعنية بإدماج مبادئ ومنهجيات تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في تخطيط البرامج والمشاريع وتنفيذها ورصدها وتقييمها؛ وضمان إدماج مبادئ ومنهجيات تسخير الاتصالات لأغراض التنمية أو ما يقوم مقامها من عمليات، من أجل تحسين نتائج التنمية؛

(ج) دعوة نظام الأمم المتحدة للممثل المقيم إلى ضمان المزيد من المواءمة والتنسيق في تسخير الاتصالات لأغراض التنمية على الصعيد القطري؛

(د) إنشاء آلية رسمية مشتركة بين الوكالات لتعزيز وزيادة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية داخل منظومة الأمم المتحدة.

١٦ - ووافق المشاركون على أن يشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي في واشنطن العاصمة، في استضافة اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة الحادي عشر المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير التكنولوجيا لأغراض التنمية.

١٧ - ويمكن الاطلاع على النص الكامل لتوصيات أديس على العنوان الإلكتروني التالي: <http://www.unesco.org/webworld/en/10roundtable-recommendations>.

ثالثاً - تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في السياق الحالي لعمل الأمم المتحدة

١٨ - تعد نهج واستراتيجيات تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في منظومة الأمم المتحدة متنوعة وشاملة قدر تنوع وشمولية احتياجات التنمية، ولكنها تسترشد بقرار الجمعية العامة ١٣٠/٥٠ وبالتعريف الوارد في قرار الجمعية العامة ١٧٢/٥١ الذي تضمن أموراً منها التشديد على الحاجة إلى دعم نظم الاتصال ذات الاتجاهين التي تمكن من إجراء الحوار وتسمح للمجتمعات المحلية بأن تجهر برأيها وتعبر عن تطلعاتها وشواغلها وأن تشارك في القرارات المتصلة بتنميتها.

١٩ - بعبارة أخرى يمكن القول إن تسخير الاتصالات لأغراض التنمية هو عملية اجتماعية قائمة على الحوار تستخدم طائفة واسعة من الأدوات والأساليب. كما تتعلق بالسعي إلى إحداث التغيير على مختلف المستويات التي تشمل بناء الثقة وتبادل المعارف والمهارات ورسم السياسات وإجراء المناقشات والتعلم من أجل تحقيق تغيير مستدام ومجد. إنه ليس مجرد اتصالات لصالح العلاقات العامة أو الشركات^(٣).

٢٠ - ومؤسسات الأمم المتحدة التي تسلم بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية وتمارسه تستخدم نهجها القائم على الاستشارة والمشاركة لتيسير إقامة صلات ربط بين البرامج؛ وزيادة المعرفة والتوعية؛ وبناء قدرات المجتمع والحكومة في مجال حقوق الإنسان؛ وتغيير السلوك والممارسات؛ وتبديل المواقف والمعايير الاجتماعية؛ وزيادة احترام الذات والاعتداد بالنفس داخل المجتمعات وفيما بينها. وتفيد عمليات التدخل إلى حد كبير المستوى الشعبي والمجتمعات المحلية المهمشة لكنها نفذت أيضاً لمواجهة الكوارث الطبيعية التي تشمل الأوبئة وتغير المناخ.

٢١ - وتضطلع وسائط الإعلام التعددية بدور أساسي في تيسير ممارسة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية وتوسيع نطاق تدفق المعلومات في الاتجاهين بدءاً من الاتصال الأساسي بين الأشخاص حتى الخطاب العام والمناقشة والمشاركة الديمقراطية، الأمر الذي يمكن من تعزيز تعددية "الآراء"، ولا سيما عندما تتبدل القيم الثقافية للتكيف مع البيئات المتغيرة بسرعة.

٢٢ - ولقدرات وسائط الإعلام آثار مباشرة في منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما في سياق "توحيد الأداء"، الذي يعد فرصة هامة لإدخال التنمية في وسائط الإعلام الوطنية وإشراك

(٣) مؤتمر القمة العالمي المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية. توافق آراء روما: تسخير الاتصالات لأغراض التنمية. دعامة رئيسية للتنمية والتغيير (النص النهائي)، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

وسائط الإعلام في العمل ليس كوسيلة ناقلة للمعلومات فحسب، وإنما أيضاً كشريك في عملية التنمية المستدامة.

٢٣ - وإقامة شراكة مع وسائط الإعلام هو أمر ضروري وفي استطاعة الأعمال المشتركة الإسهام في تعزيز قدرات التحقيق والمعارف المتخصصة في أوساط المهنيين الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية بالنظر إلى ما يمكن أن تحدثه من أثر في عامة الناس، ولا سيما في حال عدم إجراء ما يكفي من البحث والنشر في مجال المعلومات في مجتمعات تواجه مشاكل إنمائية معقدة، مثل إدارة الموارد البشرية والوقاية من الأمراض المعدية والحصول على المعلومات والخدمات الأساسية.

٢٤ - ويضطلع كل من منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية بدور رائد في تنفيذ مسارات عمل مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات التي ترمي إلى تأمين زيادة مشاركة أصحاب المصلحة وانخراطهم في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية من خلال سد الفجوة الرقمية وتهيئة البيئات التمكينية وبناء القدرات اللازمة لضمان توفير المعلومات والاتصالات على أوسع نطاق.

٢٥ - وتمشياً مع إعلان مبادئ جنيف والتزامات تونس الصادرة عن مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات، استفادت مؤسسات الأمم المتحدة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في تهيئة مصادر معلومات مفتوحة وإقامة قنوات اتصال نموذجية لتحسين التعبير عن الذات وزيادة إمكانية الحصول على المعلومات.

٢٦ - وتتاح هذه المصادر أمام مجموعة واسعة من الفئات المحددة لاستخدامها، مثل النساء (مشروع "ديميترا"/منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة)، والشباب (موقع "آراء الشباب"/منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والشعوب الأصلية (تصور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على موقع بارو الإلكتروني/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، والمهنيون الإعلاميون (برنامج إلكتروني بالصوت والصورة/اليونسكو)، والمجتمعات الريفية (مراكز إلكترونية للمجتمعات المحلية/اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ). وتلقى مشاركة المراكز المجتمعية المتعددة الوسائط (اليونسكو) في هذه الجهود التشجيع في حين يستمر ازدياد أعدادها في جميع أرجاء العالم ليصل إلى ما مجموعه ١٣٠ مركزاً أنشئت في ٢٥ بلداً من البلدان التي تستفيد من توحيد عناصر المخططات الإذاعية ومراكز الاتصالات التي تعزز إنشاء مادة محلية من خلال مشاركة المجتمع المحلي.

٢٧ - وتتولى منظمة اليونسيف، باستخدام فلسفة المصادر المفتوحة التي تعتبر كل ما يوضع فيها مجانياً ويمكن مواءمته لمختلف تطبيقات المستعملين، تعزيز وتوجيه أدوات تشمل إنشاء محطة إذاعية متنقلة لاستخدامها بشكل خاص أثناء حالات الطوارئ، وتوفير وصول المجتمع الريفي إلى شبكة الإنترنت وجمع البيانات بواسطة الهاتف الجوال (الرسالة الإلكترونية السريعة) وحصول الشباب على أماكن للعمل التعاوني (UNIWIKI) حيث يتبادلون وينشئون المادة التي يمكن الحصول عليها من برامج إعلامية متعددة^(٤).

٢٨ - بيد أنه لا يمكن لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات أن تكون مفيدة إلا في حال ضمان وصول منصف إليها عبر برامج متعددة وحلول لغوية وتطبيقات مناسبة وبناء للقدرات. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للأدوات المعرفية والتحليلية الهامة المستخدمة في التثقيف الإعلامي ومحو الأمية المعلوماتية أن تمكن مستعملي وسائط الإعلام والمعلومات من تقدير أهمية ومصداقية التزويد بالمعلومات بصورة موضوعية.

٢٩ - وفي حين أن استعمال ممارسة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في العمليات المنفذة على مستوى الميدان كعنصر أساسي من عناصر برامج التنمية، مثل التنمية الزراعية، ثمة قلق إزاء احتمال استخدام القدرات التحويلية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في توسيع نطاق الآراء والحوار بدلا من إدارة المعارف القائمة على التكنولوجيا.

٣٠ - يتولى إدارة المعارف والخبرات ذات الصلة القائمة داخل منظومة الأمم المتحدة في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية عدد صغير من الوكالات والبرامج التي تتبع نهوجا مستقلة بدلا من النهوج المتكاملة فيما يتعلق بالولايات التي عهدت إليها. ولهذا فإن مجموعة المصطلحات المرتبطة بنهوج الاتصالات ذات الصلة متباينة في حين أن المبدأ يركز دائماً على إجراء حوار بناء وعملية تغيير اجتماعي من أجل تحسين ظروف المعيشة.

٣١ - ويسعى اجتماع المائدة المستديرة المشترك بين الوكالات الذي تعقده الأمم المتحدة كل سنتين بشأن تسخير الاتصالات لأغراض التنمية إلى إنشاء روابط تشغيلية مع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وفريق الأمم المتحدة للاتصالات بغية استكشاف كيفية وضع آلية ما، في ضوء تزايد اهتمام وكالات الأمم المتحدة للمشاركة في اجتماعات المائدة المستديرة، وهو ما برز في حلقة عمل عقدت أثناء الاجتماع السنوي السابع لفريق الأمم المتحدة للاتصالات، حيث أعرب المشاركون عن اهتمامهم بمعرفة المزيد عن الاتصالات من أجل التنمية عن طريق تقاسم المعلومات وتنظيم التدريب بصورة منهجية.

(٤) http://www.mepemepe.com/wiki/Main_page

٣٢ - إن إدماج تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في تخطيط التنمية الوطنية، واستخدام المؤشرات التشخيصية لمدى تطور وسائط الإعلام من أجل ذلك الغرض سيسهم في نهاية المطاف في هيئة بيئات مواتية وتعزيز وقدرات الإعلاميين بحيث تمكنهم من الاستعلام بطريقة مستقلة يمكن التحقق منها عن المسائل التي تعيق الدول الأعضاء عن الوفاء بالأهداف الإنمائية للألفية والأهداف الأخرى المتفق عليها دولياً.

٣٣ - وتعزيز حرية التعبير ووصول الجميع للمعلومات وتقوية البيئات القانونية والتنظيمية وتطوير القدرات الإعلامية وإذكاء وعي الإعلاميين وتعزيز وصول المعلومات إلى الفئات الضعيفة هي أعمال تقودها الأمم المتحدة بغرض دعم توسيع نطاق ممارسة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية.

رابعاً - الإجراءات التعاونية فيما بين وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها

هيئة بيئات تمكينية وإعطاء منبر للتعبير

٣٤ - لا يدعي هذا التقرير تقديم تحليل لممارسة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية داخل منظومة الأمم المتحدة، بل يفيد بأن إقامة روابط لتسخير الاتصالات لأغراض التنمية داخل مختلف مؤسسات الأمم المتحدة وفيما بينها يمكن أن يؤثر إيجاباً في النتائج المرتبطة بالبرامج. وترد في الفقرات التالية محاولة موجزة لتقديم أمثلة تبين التعاون بين الوكالات باستخدام مواضيع عامة كنقاط مرجعية.

٣٥ - ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمشاريع تجريبية لتوفير المعلومات من أجل استراتيجيات الحد من الفقر وإطار المساعدة الإنمائية للأمم المتحدة فيما يختص بالطرائق الكفيلة بإيصال صوت المجتمعات المحلية المهمشة إلى المعنيين بمجال التنمية عن طريق وسائط الإعلام، وذلك بالتوازي مع جهود توسيع نطاق المراكز المجتمعية المتعددة الوسائط في أفريقيا بدعم من منظمة اليونيسكو وشركائها.

٣٦ - وقد شاركت منظمة الأغذية والزراعة في مشاريع "الأمم المتحدة الواحدة" التجريبية في ألبانيا وتزانيا حيث بدأ العمل بعنصر تسخير الاتصالات لأغراض التنمية بهدف صياغة إطار استراتيجي ونظام استشاري من أجل البحوث الزراعية، والتوجه نحو السوق، وتنويع مصادر الدخل، وحماية البيئة والتأقلم مع تغير المناخ بشكل يستجيب لاحتياجات المزارعين. وفي تزانبا، يشدد عنصر تسخير الاتصالات لأغراض التنمية على استخدام نظم ومنهجيات لمعلومات واتصالات تراعي الفوارق بين الجنسين في المجتمعات المحلية الريفية،

وعلى تقييمات الاتصالات الريفية التشاركية، واستخدام الإذاعة الريفية، وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وخدمة سلسلة الرسائل القصيرة.

٣٧ - وقد صُممت أيضاً أدوات تقييم أخرى من أجل:

(أ) قياس قدرة المجتمعات المحلية على الاستقبال والاتصال والتنفيذ عند حصولها على معلومات عن طريق الاتصالات بشأن تمارين التمكين (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)؛

(ب) تحسين تدفق المعلومات فيما بين الحكومة المركزية والسلطات المحلية (صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية)؛

(ج) دراسة القدرات الإعلامية على الصعيد الوطني باستخدام مؤشرات تطور وسائل الإعلام بهدف معالجة أوجه القصور (اليونسكو).

٣٨ - وعلى سبيل المثال تستجيب ممارسة تسخير الاتصالات المخصصة لقطاع محدد لأغراض التنمية للأمور التالية:

(أ) إعادة بناء مخيمات اللاجئين في لبنان (وكالة الأمم المتحدة لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا))،

(ب) سد الفجوة الرقمية وتقديم المشورة إلى المجتمعات المحلية الريفية بشأن الوسائل الميسورة والمناسبة التي تكفل إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ)،

(ج) التفاوض بشأن الموارد المالية وإنفاقها على ٤٦ برنامجاً وطنياً حددت فيها الاتصالات كدعامة أساسية للتنمية، والاستفادة من خبرات منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ هذا الأمر (البنك الدولي).

بقاء الأطفال والنساء ونماؤهم وحمايتهم

٣٩ - يهدف تحديد استراتيجية تسخير الاتصالات لأغراض التنمية الداعمة لبقاء الأطفال ونماؤهم إلى المساهمة في خفض وفيات الأطفال بنسبة ٤٠ في المائة بممارسة سلوكيات مثل الاقتصار على الرضاعة الطبيعية المبكرة، واستخدام العلاج بالإمهاء الفموية، واستخدام الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات للأطفال والنساء، وغسل اليدين في الأوقات الحاسمة مثل قبل تناول الطعام وبعد التغوط وبعد تنظيف الطفل الرضيع وقبل إعداد الطعام. وتقود اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية مبادرة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية دعماً لهذه الممارسات الرئيسية مع شركائهما من المنظمات غير الحكومية.

٤٠ - وفي السنغال، نتج عن تطبيق النموذج المرتكز على المجتمع المحلي والقائم على الحوار صدور الإعلان العام حول التخلي عن عمليات تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للأثني في ٣٠٠٠ مجتمع محلي من أصل ٥٠٠٠ مجتمع محلي، مما جعل الانخفاض يصل إلى أكثر من ٧٠ في المائة منذ عام ٢٠٠٦ مقارنة بالانخفاض الذي شهدته القرى التي لم تستخدم النموذج القائم على الحوار والبالغ ٢٥ في المائة. وقد طُبّق البرنامج في بوركينا فاسو وجيبوتي وغامبيا وغينيا ومالي بدعم من اليونيسيف.

الوقاية من الأمراض: أنفلونزا الطيور

٤١ - بغية الحد من انتشار أنفلونزا الطيور قامت اليونيسيف عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، بالتعاون الوثيق مع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي ومكتب تنسيق جهود مكافحة أنفلونزا الطيور التابع لمنظمة الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، بدعم الحكومات والشركاء من المجتمع المدني في ٥٠ بلداً من أجل التخطيط لحملات اتصالات واسعة النطاق وتنفيذها ورصدها وتقييمها. وتشير بيانات الرصد إلى تبني الأسر العاملة في مجال إنتاج الدواجن في فناء منازلها لتدابير مثل غسل اليدين وطهي الدواجن طهيًا كاملاً من أجل حماية أنفسهم من الفيروس المسؤول عن أنفلونزا الطيور H5N1، في حين أن السلوكيات المعقدة مثل تحسين الأمن البيولوجي والإبلاغ السريع عن الطيور النافقة لم تمارس على نفس النطاق. وهناك حاجة إلى تنفيذ تدخلات متوسطة وطويلة الأجل في مجال الاتصالات من أجل التنمية لضمان تطبيق الممارسات المجتمعية الصحيحة.

٤٢ - وفي هذا السياق، يروج البنك الدولي لنهج متعدد القطاعات ينصب دوره في الاتصالات على إعلام السياسيين الرفيعي المستوى بالسيناريوهات المحتملة والتكاليف المالية والاجتماعية المرتبطة بالمشاكل الفورية مثل خطر أنفلونزا الطيور. وقد ساعد البنك الدولي الوزارات على إنشاء أفرقة استجابة للاتصالات، كما قدم موارد مالية من أجل تصميم حملات إعلامية متنوعة وإصدارها ونشرها؛ وإدراج عنصر استجابة عامة متعددة القطاعات في البرامج الوطنية؛ وتيسير اضطلاع القطاع الخاص بدور في الاتصالات؛ وتدريب وسائط الإعلام على الطرائق المهنية للإبلاغ عن الأوبئة؛ وضمان وضوح الرؤية في الاستجابة المؤسسية.

٤٣ - وفي منتصف عام ٢٠٠٧، استجابة لطلبات الحصول على توجيه في مجال السياسة العامة ومساعدة تقنية في مجال الاتصالات المتعلقة بصحة الحيوان، أنشأت منظمة الأغذية والزراعة وحدة اتصالات جعلت مقرها في مركز حالات الطوارئ لمكافحة أمراض الحيوان العابرة للحدود داخل مقر المنظمة وذلك من أجل تكوين مجموعة أساسية من أخصائيي

الاتصالات في مجال أنفلونزا الطيور عالية الأمراض، وإجراء بحوث متعددة التخصصات من أجل بناء استراتيجية وتوفير المساعدة التقنية لتعزيز قدرات وكفاءات الدول الأعضاء في مجال الاتصالات بغرض التصدي بفعالية لأنفلونزا الطيور عالية الأمراض. وتعمل وحدة الاتصالات بصورة وثيقة مع اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية. فعلى سبيل المثال، تلقى صغار الملاك من مزارعي كمبوديا الريفيين تعليماً حول المعرفة المحلية وفهم أمراض الدواجن بصورة عامة، وأنفلونزا الطيور بصورة خاصة، قبل إشراك المجتمعات المحلية في عملية وضع استراتيجيات أفضل للاتصالات من أجل إحداث التغيير في السلوكيات.

فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز

٤٤ - يستخدم مشروع مشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأغذية والزراعة منهجيات وأدوات الاتصالات من أجل التنمية من أجل إحداث تغيير في السلوكيات وحشد المجتمعات المحلية بشأن الصحة الإنجابية. ويهدف المشروع، في جملة أمور، إلى بناء قدرات اتصالات لدى وكلاء الصحة وإذكاء وعي متخذي القرارات والسكان عموماً بشأن المسائل المرتبطة بالصحة الإنجابية وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

٤٥ - ونظراً إلى استمرار معدلات الإصابة المرتفعة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في شرق وجنوب أفريقيا، عملت اليونيسيف مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى على تعزيز قدرات الاتصال لدى ١٥ بلداً في تلك المنطقة بهدف دعم وتنفيذ استراتيجيات وقاية شاملة للمراهقين الأكثر عرضة للخطر. وتضمنت الاستراتيجيات حملات تستخدم وسائط الإعلام الجماهيري والتكنولوجيات الحديثة والتواصل مع المجتمعات المحلية والشبكات المحلية كوسائل للحوار. واستمر استخدام مبادرة Sara للاتصالات في جميع أنحاء المنطقة، وهي مجموعة تعليمية وترفيهية متعددة الوسائط تركز على أساليب حياة سليمة للمراهقين.

٤٦ - واستخدمت عملية تسخير الرياضة لأغراض التنمية كوسيلة للتوعية والتغيير في عدة بلدان (جنوب أفريقيا وراوندا وسوازيلند وكينيا)، وقُدِّم الدعم إلى برلمانات الأطفال ومنتديات الشباب بهدف التأثير في السياسات المتبعة إزاء فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (إثيوبيا وأوغندا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة والصومال). واستخدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة الرياضة أيضاً كنهج ابتكاري لتعميم مبادئ الاستدامة وضمان إحداث التغيير الاجتماعي.

٤٧ - وخلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جرى تعزيز قدرات أخصائيي الاتصالات على إنتاج ونشر رسائل تنمية في مجالات محددة مرتبطة بالأهداف الإنمائية

للألفية، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والحد من الفقر، وتسخير التعليم لأغراض تحقيق التنمية المستدامة، والاتصالات العلمية، وذلك من خلال تدريب ودعم الشبكات المتخصصة، من قبيل شبكة عالمية من منتجي البرامج التلفزيونية الشباب، في موضوع فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز التي تقوم منظمة اليونسكو بدعمها.

حقوق الإنسان

٤٨ - تعاون برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أوكرانيا مع مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة على البدء بحوار مع سلطات الدولة لمعالجة تزايد تعرض الأجانب لهجمات ناتجة عن العنصرية وكره الأجانب. بمن فيهم طالبو اللجوء واللاجئون والمهاجرون. وباستخدام نهج قائم على الحقوق يراعي مسألة الأمن، جرى حشد الدعم من السفارات والبعثات الدبلوماسية المتعددة الأطراف، مما أدى، في جملة أمور، إلى قيام الرئيس علناً باستهجان هذا الاتجاه عن طريق وسائل الإعلام.

القضاء على شلل الأطفال

٤٩ - تواصلت جهود الاتصالات المكثفة خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨ من أجل القضاء على مرض شلل الأطفال ولا سيما في باكستان ونيجيريا والهند. واعتمد كل بلد استراتيجية فريدة للوصول إلى سكان المناطق النائية الذين يفتقرون إلى الخدمات المناسبة، مع مراعاة السياقات الاجتماعية - الاقتصادية المحلية والعوامل الثقافية التي تحدد أخذ اللقاح الفموي ضد شلل الأطفال. وجرى جمع البيانات من جميع الفئات السكانية لمقارنة معدلات مدى الشمول والأسر المعيشية الممانعة قبل بدء حملة الاتصالات وبعدها، وقد أظهرت البيانات تحسن مستوى الثقة وزيادة المعرفة والقبول لدى السكان وسعيهم إلى المبادرة بتحصين الأطفال. وفي نيجيريا، ارتفعت معدلات مدى شمول التحصين في المناطق التي بدء فيها حوار مجتمعي، في حين تناقص عدد الأسر المعيشية التي ترفض التحصين. وفي باكستان، أُبلغ عن تحسن مدى شمول الأطفال في المناطق التي تنفذ فيها أنشطة معززة للتعبئة الاجتماعية من أجل إشراك المرأة، ومقدمي الرعاية الأساسيين، وغيرهم من متخذي القرارات. وفي الهند، كان عدد الأطفال المحصنين في مناطق الاستيطان التي تتواجد فيها لجان التعبئة الاجتماعية أعلى بصورة دائمة من أطفال المناطق التي لا تتواجد لهذه اللجان فيها.

٥٠ - وأسهمت جهود الاتصالات، التي يسرّها النقاشات مع المجتمعات المحلية وزيارة الأسر المعيشية والشرابات مع الشبكات الدينية ووسائل الإعلام الجماهيرية، بتوسيع نطاق

مدى شمول التحصين الروتيني من ٧٧ في المائة عام ٢٠٠٦ إلى ٨٧ في المائة عام ٢٠٠٧ في جمهورية الكونغو الديمقراطية الخارجة من النزاع.

حماية الأرض وبيئتنا

٥١ - استطاعت الوصلة الشبكية المباشرة إلى البحوث العلمية في مجال البيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ضم أكثر من ٦٠٠ مؤسسة في أكثر من ٥٠ بلداً نامياً، كما وفرت إمكانية الوصول بتكلفة مخفضة إلى أحدث البحوث العلمية حول البيئة، بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة وجامعة ييل وكبار النashرين.

٥٢ - وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة هو الوكالة الرائدة بالنسبة ليوم البيئة العالمي وهو اليوم الرئيسي الذي تحتفل فيه منظومة الأمم المتحدة بالبيئة. وركز موضوع عام ٢٠٠٨ "تخلص من عادة نشر غاز ثاني أكسيد الكربون: نحو اقتصاد الكربون المنخفض" على الحلول ولا سيما الجهود العالمية المبذولة للحد من تغير المناخ. كما يُنتج برنامج الأمم المتحدة للبيئة إعلانات الخدمة العامة التفاعلية بهدف جذب المشاهدين إلى موقع متعدد اللغات حول تغير المناخ عنوانه: www.12simplethings.org.

٥٣ - واستخدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الثقة التي اكتسبها في عقد الاجتماعات للجمع بين المعنيين بوسائل الإعلام بمناسبة ذكرى أمواج تسونامي في المحيط الهندي لمناقشة موضوع الإبلاغ عن الكوارث. ولاحقاً لذلك، تم تجميع كتاب ضم طائفة متنوعة من المنظورات ونصائح عملية عن كيفية الإبلاغ عن الأخطار والكوارث استناداً إلى خبرات غنية ومتنوعة من وسائل الإعلام والقطاعات الإنمائية والإنسانية. مع أن الأدوات والتكنولوجيات والطرائق تتنوع إلا أن هناك توافقاً في الآراء على أن فعالية الاتصالات تتوقف على كونها ثنائية الاتجاه وشاملة وتشاركية ومستدامة مع مرور الوقت. ولا تعتبر الاتصالات عنصراً مضافاً إلى تدخلات التنمية الأخرى، بل عنصراً متكاملاً بحد ذاته.

٥٤ - وفي لبنان، روجت حملة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المسماة التوعية الوطنية للاقتصاد في استهلاك الطاقة، لتحقيق الكفاءة في استهلاك الطاقة. وصممت إحدى وكالات الإعلان التجاري مجاناً مفهوماً ابتكارياً تحت عنوان "حتى الجهد الصغير يساعد على توفير" وأشرفت على إصدار جميع المواد الإعلامية والدعائية. وجرى تعبئة جهود هيئات البث الوطنية ووسائل الإعلام المكتوبة لتخصيص وقت على الهواء مباشرة، ومساحة داخل وسائل الإعلام، وضمان التغطية على المستوى الوطني لصالح الحملة. وشملت الحملة مئات اللقطات على المخططات التلفزيونية والإذاعية واللوحات الإعلانية في جميع أنحاء البلد وطباعة الإعلانات في المجلات والصحف. وتبع ذلك حملة معلومات مكثفة تشرح الوفورات الممكنة

التي تعود على كل أسرة معيشية والوفورات بالنسبة للاقتصاد الوطني بالدولار في حال بذل الناس جهوداً بسيطة في حياتهم اليومية. وفازت الحملة بجائزة بيكاسو للمواطنة المرموقة بصفتها أكثر إعلانات الخدمة العامة ابتكاراً وإبداعاً في عام ٢٠٠٦.

٥٥ - وتروج اليونسكو، فيما بين شركاء الأمم المتحدة، لاستخدام مجموعتها التدريبية النموذجية من الموارد الإعلامية، المسماة وسائط الإعلام كشركاء في التعليم من أجل التنمية المستدامة، بهدف إقامة حوار فيما بين أصحاب المصلحة بالتركيز على المسائل الرئيسية في مجال التنمية المستدامة، وهي تحديداً تغير المناخ واستنفاد الغابات ومصائد الأسماك والمياه العذبة والتنوع الإحيائي والتلوث. وتدعو هذه المجموعة التدريبية الصحفيين، وغيرهم من المهنيين في مجال الإعلام، إلى البحث والتحقيق في التغيرات المناسبة اللازمة لتسريع تحصيل المكاسب من أجل المعيشة المستدامة. ويمكن ترجمة هذه المجموعة وتطبيقها على أي سياق محلي، وهي تحتوي على أقراص فيديو رقمية تضم أفلاماً ومقاطع صوتية، وأقراص متراسة - ذاكرة قراءة فقط - لموارد معلومات هامة سبق أن خضعت لمناقشات مع أعضاء لجنة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

٥٦ - يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وسائط الإعلام وبيئة عملها بطرائق عديدة مبتكرة. ففي سيراليون، تشارك البرنامج الإنمائي مع مكتب الأمم المتحدة المتكامل ومع رابطة صحفيي سيراليون لوضع قواعد السلوك الأولى لوسائط الإعلام، ودعم أيضاً إنشاء ناد لوسائط إعلام الأمم المتحدة، كان من شأنه تعزيز علاقات العمل مع وسائط الإعلام. وفي كينيا، صمم البرنامج الإنمائي مشروعاً لتسخير الاتصالات لأغراض التنمية مدته أربع سنوات، ينطوي على توفير التوجيه للصحفيين الشباب، وتقديم جوائز امتياز في مجال وسائط الإعلام، ووضع مناهج دراسية بشأن الاتصالات والتنمية من أجل مؤسسات التدريب المعنية بوسائط الإعلام.

خامساً - الإجراءات التي اتخذتها وكالات الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

٥٧ - تقدم منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة المساعدة التقنية إلى البلدان الأعضاء في تحديد وتقييم الاحتياجات في مجال الاتصالات، وتطبيق ما يناسب من السياسات والاستراتيجيات التشاركية في مجال الاتصالات، واستخدام وسائط الإعلام والرسائل في دعم التنمية الزراعية والريفية. ويُقدّم الدعم في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في شكل

طائفة من المشاريع المتخصصة التي تتجاوز نطاق البحوث والإرشاد، من قبيل الحق في الغذاء، وأنفلونزا الطيور، وإدارة الموارد الطبيعية، وفيرس نقص المناعة البشرية والإيدز، والتواصل مع الشعوب الأصلية، ووسائل كسب الرزق في الأرياف. وعلى الصعيد الميداني بوجه خاص، يقدّم هذا الدعم بالتعاون مع عدد من وكالات الأمم المتحدة مثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسيف والبنك الدولي. وقد أشار على نحو محدد التقييم الخارجي المستقل الذي أجرته منظمة الأغذية والزراعة إلى تسخير الاتصالات لأغراض التنمية بوصفه المجال التقني الذي يواصل توفير المفاهيم المبتكرة والمنهجيات والمساعدة التقنية من أجل تعزيز شبكات الاتصالات الريفية والزراعية.

٥٨ - وقد اضطلعت منظمة الأغذية والزراعة في السنوات الأخيرة، رغم تناقص الموارد، بالريادة في وضع استراتيجية جديدة لبناء القدرات في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية، على نحو ينصب فيه التركيز على تعزيز قدرات منظمات المزارعين والشعوب الأصلية، وعلى الدعوة لتوثيق التفاعل بين المجتمع المدني وبرامج التنمية الوطنية. وقد تم تعزيز النهج الإقليمية المتبعة في بناء القدرات في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية من خلال سلسلة من المشاورات وحلقات العمل والبرامج المتاحة على شبكة الإنترنت^(٥)، التي أفضت إلى تبادل الخبرات بشأن تطبيق مفهوم تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في سياقات مختلفة^(٦)، من قبيل تطبيقه في مجال التكيف مع تغير المناخ، ولا سيما من خلال مبادرة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية المستدامة، التي تركز على إدارة الموارد الطبيعية وسبل كسب الرزق في الأرياف.

٥٩ - وفي حين تواصل منظمة الأغذية والزراعة تقديم المساعدة التقنية إلى الدول الأعضاء في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية، فإن قدراتها الميدانية غدت محدودة في مجال إدماج تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في التخطيط للبرامج وتنفيذها، مثل برنامج البحث والتطوير الذي ينفذه إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية أو أطر منظمة الأغذية والزراعة للأولويات الوطنية المتوسطة الأجل. وفي هذا الصدد، ثمة حاجة إلى توحيد الكمّ القيم من الخبرات والدروس المستفادة الذي تجمع من خلال البرامج الميدانية، وتحويلها إلى مفاهيم لإدماجها في برامج المساعدة الإنمائية الشاملة.

(٥) أمريكا الوسطى: <http://www.comunicacionparaeldesarrollo.org>؛ الإذاعة الريفية: <http://onda-rural.net/sitio>.

(٦) تردد نتائج المشاورات في منشور منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة المعنون *A compendium of regional perspectives in communication for development*. (خلاصة عن المنظورات الإقليمية في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية) (روما، ٢٠٠٧).

الاتحاد الدولي للاتصالات

٦٠ - أسهم الاتحاد الدولي للاتصالات في تسخير الاتصالات لأغراض التنمية بصورة رئيسية عن طريق تنسيق السياسات والمبادئ التوجيهية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تعزيز القدرات البشرية والمؤسسية، من خلال مجموعة من تدابير التدريب والتوعية وتبادل المعارف، وبخاصة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ومنطقة البحر الكاريبي ودول المحيط الهادئ الجزرية.

٦١ - ومن شأن استمرار تطوير التطبيقات الإلكترونية ورصد الاتجاهات والتطورات الجديدة في مجتمع المعلومات أن يزود صناع القرار والجهات المعنية برؤية شاملة للاحتياجات والإحصاءات المتعلقة بالبنية التحتية الحالية للاتصالات السلكية واللاسلكية.

٦٢ - ويضطلع الاتحاد الدولي للاتصالات بدور نشط في الشراكة المعنية بوضع مقاييس لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، وهي شراكة بين جهات معنية متعددة، تشمل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ومعهد اليونسكو للإحصاء، والبنك الدولي، ولجان الأمم المتحدة الإقليمية الأربعة (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا) والمكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية.

٦٣ - ومن المبادرات الجديرة بالذكر التي نفذها الاتحاد الدولي للاتصالات من أجل سد الفجوة الرقمية العالمية جدول أعمال الأمن الحاسوبي العالمي، ومبادرة وصل أفريقيا بشبكة الإنترنت، فضلاً عن البوابات من قبيل بوابته الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات TU ICT Eye وبوابته Global View.

صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية

٦٤ - يعتمد صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية على تسخير الاتصالات لأغراض التنمية من أجل تحقيق أهداف السياسات الرامية إلى تعزيز قدرة الحكومات المحلية على تعزيز البنية التحتية وتحسين تقديم الخدمات، والوفاء باحتياجات السكان المحليين، وكفالة شفافية القرارات والميزانيات.

٦٥ - ويعمل برنامج دعم الحكومة المحلية في تيمور - ليشتي مثلاً على تعزيز وتحسين تدفق المعلومات بين الحكومة المركزية والسلطات المحلية، من خلال مجموعة متنوعة من التدخلات في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية، بما في ذلك تقديم الدعم إلى الإذاعة، وشبكة

الإنترنت، وتوثيق المعلومات المتعلقة بأفضل الممارسات وبمشاركة الجهات المعنية وطباعتها وتوزيعها. كما يدعم هذا البرنامج المبادرات التي تساعد أعضاء المجالس المحلية على التواصل على نحو أكثر فعالية فيما يتعلق بمسؤوليات الحكومة، وعلى كفالة إطلاع المجتمعات المحلية على كامل المعلومات المتعلقة بتنفيذ الميزانيات على الصعيد المحلي. ويُنظَّم التدريب على المبادئ الأساسية للاتصالات والعلاقات مع وسائط الإعلام لصالح أعضاء المجالس المحلية، بغية التشجيع على توثيق الصلات مع وسائط الإعلام المحلية والوطنية وزيادة فعالية حصول المجتمعات المحلية على المعلومات المتعلقة بعمل المجالس. ويعزز البرنامج أيضا البنية التحتية للاتصالات في مكاتب القرى المحلية، عن طريق تركيب لوحات إعلامية لنشر الوثائق العامة.

٦٦ - وفي إثيوبيا، التي يُنفذ فيها برنامج جديد يقوم على أركان منها تبادل المعلومات والخبرات بين المناطق، دعم صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية وضع دليل للتخطيط والميزنة باللغة الأمهرية كي تستعمله الحكومة المحلية، وجرى توزيعه في جميع أنحاء البلد، من خلال تنظيم زيارات ميدانية من منطقة إلى أخرى لتبادل الخبرات. ويسعى البرنامج أيضا إلى إضفاء الطابع الرسمي على نهج الإدارة الإلكترونية والتنمية المحلية، عن طريق وضع أنظمة جديدة، واستعراض السياسات القائمة (الدروس المستفادة)، لاستخلاص أثرها وإمكانية محاكاتها فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في برامج بناء قدرات الحكومات المحلية.

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)

٦٧ - نظمت وحدة الأونكتاد للاتصالات والإعلام في الآونة الأخيرة دورات تدريبية لنخبة من موظفي الخدمة المدنية العاملين في الإدارات الوطنية للبلدان النامية للارتقاء بمستوى قدراتهم في مجال الاتصالات. وكان الهدف الرئيسي هو تزويد الموظفين الحكوميين بالتقنيات التي تمكنهم من التواصل مع عامة الجمهور بشأن مسائل التجارة والتنمية. وقد تعلم المتدربون طريقة كتابة مختلف المنتجات الإعلامية، من قبيل البيانات الصحفية أو صفحات على شبكة الإنترنت، وكيفية تنظيم حملة للاتصالات، باستخدام برنامج محدد ينفذه الأونكتاد بشأن المسائل المتعلقة بالانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، باعتباره مثالا على ذلك.

٦٨ - ويعزز برنامج الأونكتاد لبناء القدرات، المتمثل في المعهد الافتراضي للتجارة والتنمية، قدرات الجامعات في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في مجال تدريس وبحث مسائل التجارة والتنمية، من خلال (أ) تيسير الحصول على المعارف باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض منها نشر البحوث وتلقي الملاحظات المقدمة إثر استعراض الأقران، (ب) مساعدة الجامعات على تصميم وتطبيق البرامج الأكاديمية اللازمة محليا،

(ج) تعزيز قدراتها على استخلاص المعارف الخاصة بها من خلال حلقات العمل، واجتماعات المائدة المستديرة، والبحوث، وبرنامج الزمالة. وتولي عناية خاصة بأهمية سد فجوة الاتصالات بين البحوث وصنع السياسات.

٦٩ - وتعد شبكة تمكين المجتمعات المحلية أداة الأونكتاد للرصد والتوعية، وهي تنبع من المجتمع المحلي، وتجمع بين تقنيات مراجعة الأداء الاجتماعي والتقارير التي يقدمها المواطنون. وتمثل الشبكة المذكورة أداة من أدوات توعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم، وإقامة الروابط بين مقدمي الخدمات والمواطنين لكفالة تبادل المعلومات والملاحظات. وتستخدم عمليات الشبكة المجتمع المحلي كوحدة للتحليل، وتركز على الرصد على الصعيد المحلي/الشعبي. وتعزز الشبكة ملكية المشاريع الإنمائية، وتيسر رصد المجتمعات المحلية وتقييم أدائها، وغالبا ما تُستخدم في المناطق الريفية. وتلتصق الشبكة برأي مستعمليها بشأن الجودة، والكفاءة والشفافية، وتوفر آليات لتقديم الملاحظات على نحو مباشر بين مقدمي الخدمات والمستفيدين منها، مما يساهم في تكوين المعارف وبناء القدرات على الصعيد المحلي، وفي تعزيز صوت المواطن والتمكين للمجتمعات المحلية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٧٠ - يتناول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسائل تسخير الاتصالات لأغراض التنمية من خلال الأركان الأربعة لعمله في مجال الحصول على المعلومات: وهي تعزيز الأوساط القانونية/التنظيمية، وتنمية القدرات، وزيادة الوعي، وتعزيز آليات الاتصالات المتاحة أمام الفئات الضعيفة. ويستند النهج الذي يتبعه البرنامج في تسخير الاتصالات لأغراض التنمية إلى الولاية المنوطة به في مجال الحد من الفقر، التي تجسد التزاما محددا بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف الأوسع نطاقا لإعلان الألفية.

٧١ - وقد قاد البرنامج الإنمائي في الآونة الأخيرة تطورات مبتكرة في إطار ركن عمله الرابع على وجه الخصوص. ويقوم مركز أوسلو للحكم بتجريب العمل بمفهوم تسخير الاتصالات لأغراض التمكين، الذي يساعد المجتمعات المحلية على تقييم قدرتها على تلقي المعلومات، ولا سيما على الاتصالات والعمل استنادا إلى المعلومات المتلقاة. وبالتشارك مع اتحاد تسخير الاتصالات لأغراض التغيير الاجتماعي، وبتمويل من صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية، يُجرَّب هذا النهج حتى الآن على مستوى المجتمعات المحلية في مدغشقر وموزامبيق، حيث تستهدف الأنشطة معالجة التحديات المعينة التي تم تحديدها في عمليات المراجعة. وتشارك في هذه العملية عدة وكالات من وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

٧٢ - ويدرج البرنامج الإنمائي مبدأ تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في جميع مجالات ممارساته، ويتناول مسائل الاتصالات كجزء من برامجه، ومن ذلك على سبيل المثال دعم تنمية القدرات لإجراء الانتخابات. وقبل انتخابات عام ٢٠٠٧ في سيراليون، أشرك البرنامج الإنمائي وسائط الإعلام الوطنية لرصد المناقشة العامة للعملية الانتخابية وتيسيرها. ودعم البرنامج الإنمائي أنشطة التوعية التي تستهدف قوات الشرطة والأمن، ووسائط الإعلام والجمهور قبل الانتخابات التشريعية لعام ٢٠٠٧ التي جرت في توغو، كما دعم ١٣ حلقة من مسلسل درامي تلفزيوني لمكافحة الفساد بعنوان (Scam Files) (ملفات الاحتيال) من إنتاج لجنة الجرائم الاقتصادية والمالية في نيجيريا. وفي النيجر، ساهم البرنامج الإنمائي في إنتاج ألبوم موسيقي يسلط الضوء أيضا على مشكلة الفساد. ولتوعية الجمهور العام بالأهداف الإنمائية للألفية، أذاع البرنامج الإنمائي مناقشات على المحطات التلفزيونية في توغو، ودرب صحفيين شبان في سوريا. وفي لبنان، تم الترويج لكفاءة استخدام الطاقة من خلال الحملة الوطنية للتوعية بتوفير الطاقة، التي حشدت جهود الإذاعات الوطنية ووسائط الإعلام المطبوعة لكي تخصص مجانا فترة بث في الإذاعات ومساحة في وسائط الإعلام تتناول هذه المسألة.

٧٣ - وكثيرا ما يستغل البرنامج الإنمائي الأحداث المعينة في توفير مداخل إلى المسائل التي يتناولها. فقد جمع بين الجهات المعنية بوسائط الإعلام في الذكرى السنوية لكارثة أمواج تسونامي التي وقعت في منطقة المحيط الهندي لمناقشة مسألة الإبلاغ عن الكوارث. كما استغل منتدى شؤون الحكم في أفريقيا لتحسين فهم زعماء القطاع الخاص والصحفيين لمسألة الحكم الرشيد.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

٧٤ - بدأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتشغيل شبكة الحياض المناخي (CN Net) في شباط/فبراير ٢٠٠٨، لحث الحكومات والمنظمات والمؤسسات التجارية على الصعيدين الوطني والمحلي على اعتماد استراتيجيات الحياض المناخي ونشرها. وتوفر شبكة الحياض المناخي للمشاركين أداة إلكترونية وشبكة لعرض المعلومات والخبرات وتبادلها. ويشمل المشاركون الأوائل أربعة بلدان (أيسلندا وكوستاريكا والنرويج ونيوزيلندا) ومدنا ومنظمات ومؤسسات تجارية. وبالتعاون مع فريق إدارة البيئة، الذي يوفر له برنامج البيئة خدمات الأمانة العامة، أنتج برنامج البيئة المنشور المعنون *Kick the Habit: A UN Guide to Climate Neutrality* (تغيير العادات: دليل الأمم المتحدة إلى الحياض المناخي)، لتعزيز عمله الرامي إلى تعزيز الحياض المناخي على الصعيد العالمي، ولا سيما ضمن منظومة الأمم المتحدة. واستنادا إلى الاقتراح الذي قدمه

فريق إدارة البيئة برعاية البرنامج، وافق مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ على العمل من أجل تحويل الأمم المتحدة وعملياتها برمتها إلى نهج الحياد المناخي. وأنشأ البرنامج فريق معنيا بالاستدامة في الأمم المتحدة لمواصلة الحفز على إجراء هذا التحول.

٧٥ - وبدأ في أواخر عام ٢٠٠٦، في سياق المفاوضات المتعلقة بتغير المناخ التي جرت في نيروبي، في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، تنفيذ حملة المليار شجرة، وهي مشروع يشترك فيه برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمركز العالمي للحراثة الزراعية، برعاية وانغاري ماثاي، المواطن الكيني الحائز على جائزة نوبل، وسمو الأمير ألبرت الثاني، أمير موناكو، ويرمي إلى تعزيز الوعي بالبيئة من خلال غرس الأشجار. وفي أقل من سنة واحدة، غرست الحكومات والمدن والمؤسسات التجارية والجمهور ٥,١ مليارات شجرة. وقد تم تمديد الحملة بهدف زرع ٧ مليارات شجرة بحلول نهاية عام ٢٠٠٩.

٧٦ - وبحلول عام ٢٠٠٧، انضمت ٢٧٥ مؤسسة مالية، تحوز على أصول تبلغ ١٣ تريليون دولار، إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتفاق العالمي للأمم المتحدة بشأن المبادئ الميسرة للاستثمار المسؤول. ووفقاً لمبادرة برنامج البيئة بشأن تمويل الطاقة المستدامة بلغت رؤوس الأموال المتدفقة إلى قطاع الطاقة المتجددة ١٠٠ مليار دولار عام ٢٠٠٧، بزيادة تبلغ ٤٠ في المائة مقارنة بالعام السابق. وكشفت شبكة سياسات الطاقة المتجددة في القرن الحادي والعشرين، التي توفر منتدى للقيادة الدولية في مجال الطاقة المتجددة، والتي يستضيف برنامج البيئة أمانتها العامة، في تقريرها عن الوضع العالمي لعام ٢٠٠٧ المتعلق بمصادر الطاقة المتجددة، أن أكثر من ٥٠ بلداً في جميع أنحاء العالم قد اعتمد أهدافاً للانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة، بما فيها ١٣ من البلدان النامية والعديد من الدول والمقاطعات في الولايات المتحدة وكندا. وقد أشير في تقرير جمع مواده كل من برنامج البيئة، ومنظمة العمل الدولية، والنقابات العمالية، إلى أن عدد الأشخاص الذين يعملون الآن في صناعات الطاقة المتجددة يفوق عدد العاملين في مجال النفط والغاز.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٧٧ - يشمل نهج اليونسكو المتعلق بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية بناء القدرات والدعوة في مجال السياسات. وهو يركز على الترويج لتهيئة بيئة مواتية لحرية التعبير وحرية الإعلام، فضلاً عن توفير وسائط إعلام حرة ومستقلة وتعددية لتعزيز المشاركة الشعبية في التنمية المستدامة، ويستند إلى حقوق الإنسان، ويدعو وسائط الإعلام في المجتمعات المحلية إلى تمكين الشعب من التعبير عن رأيه وعن ذاته. ويعد الحصول على المعلومات التي تمثل تعددية

الآراء من الشروط الأساسية لتمكين الشعب ومشاركته الفعالة في التخطيط واتخاذ القرارات. ويمكن لوسائل الإعلام أن توفر إمكانية الحصول على المعلومات وأن تلهم الحوار في أوساط موثوقة مع التحلي بالقدرة المهنية، الأمر الذي يمثل تحدياً في كثير من البلدان النامية. وفي عام ٢٠٠٧، أدان المدير العام لليونسكو قتل ١٧١ صحفياً، وحث جميع الدول الأعضاء على الامتثال للقانون الدولي لوضع حد لظاهرة الإفلات من العقاب ومقاومة المخالفين، والمشاركة في إجراء الإبلاغ الطوعي الذي وضعته اليونسكو لمنع إفلات مرتكبي هذه الجرائم من العقاب، وتحسين وضع التحقيقات القضائية المجرة فيما يتعلق بكل من حالات القتل المدانة.

٧٨ - وقد خصص برنامج اليونسكو الدولي لتنمية الاتصال ٣,٧ ملايين دولار من أجل ١٤٤ من مشاريع وسائل الإعلام في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، لبناء قدرات مهنيي وسائل الإعلام، وتعزيز نوعية مؤسسات التدريب على وسائل الإعلام، وتعزيز حصول المجتمعات المحلية على المعلومات. وستساعد هذه المساهمة، جنباً إلى جنب مع المبادرة التي تشجع على إنشاء مراكز امتياز أفريقية في تدريس الصحافة، على زيادة معارف الصحفيين بوسائل تقصي قضايا التنمية والحكم بصورة صريحة. ووضعت اليونسكو مؤشرات لتطوير وسائل الإعلام، يمكن أن تستخدمها الدول الأعضاء لتقييم قدرات وسائل الإعلام الوطنية، وتحديد أولويات تطوير وسائل الإعلام، والمساعدة على تعميم تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في الخطط والاستراتيجيات الوطنية الرامية إلى تنمية الاتصالات، بما في ذلك في التقييمات القطرية الموحدة/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ومن الأدوات التي تم إنتاجها لإقامة روابط بين الممارسات المتعلقة بوسائل الإعلام وبالتنمية مجموعة المناهج النموذجية الموحدة لتدريس الصحافة، ومجموعة مواد مرجعية تدريبية خاصة بوسائل الإعلام من أجل التوعية بالتنمية المستدامة. وتُنفذ أنشطة لتوسيع نطاق المشاركة المدنية في وسائل الإعلام عن طريق تحسين التثقيف الإعلامي بين مستخدمي وسائل الإعلام، وتعزيز فرص التعلم، والتشجيع على اكتساب المعارف العلمية من خلال وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٧٩ - من شأن تعزيز المؤسسات التي تسهل حصول المجتمع على المعلومات، ولا سيما المراكز المجتمعية المتعددة الوسائط، الإسهام في الحوار بشأن التخفيف من حدة الفقر، والتنمية المستدامة، والإدارة الجيدة، والإدماج الاجتماعي، والديمقراطية القائمة على المشاركة. وتم حتى الآن إنشاء ما مجموعه ١٣٠ مركزاً في ٢٥ بلداً: ١١ مركزاً في أفريقيا، و ٥ مراكز في آسيا، و ٧ مراكز في منطقة البحر الكاريبي، ومركزان في أمريكا اللاتينية. وقد أُنجزت مبادرة إقليمية كبرى لنقل المراكز المجتمعية المتعددة الوسائط إلى النطاق الوطني مرحلتها

الأولى في مالي وموزامبيق والسنغال، وذلك بإنشاء ٧٠ مركزاً من تلك المراكز. كما قدم الدعم لتطوير المكتبات ودور المحفوظات، ومقدمي خدمات المعلومات. وتجمع المراكز المجتمعية المتعددة الوسائط بين وسائط الإعلام المحلية التقليدية، مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون، وبين التكنولوجيات الجديدة، مثل الحواسيب وشبكة الإنترنت والأجهزة الرقمية. وهي في معظمها مرافق تملكها المجتمعات المحلية.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

٨٠ - تعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ على الحد من الكوارث، وإدارة الموارد الطبيعية والبيئة، والتعليم من بعد، وتوفير الخدمات الصحية إلكترونياً عن طريق الوصلات الداعمة والمراكز الإلكترونية المجتمعية. كما تقدم اللجنة المساعدة التقنية إلى الدول الأعضاء والدول الأعضاء المنتسبة لتنفيذ خطة العمل الإقليمية المنبثقة عن مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات عن طريق الشروع في الأنشطة لتعزيز وبناء قدرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سبيل تسهيل المداورات في مجال السياسات وتهيئة بيئة تيسير رسم السياسات دعماً لتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية. وفي سبيل التنسيق الفعال لأنشطة جميع منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية على المستوى الإقليمي، اشتركت اللجنة في تنظيم اجتماع الفريق العامل الإقليمي السنوي المشترك بين الوكالات والمعني بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، وجماعة أفريقيا والمحيط الهادئ للاتصالات السلكية واللاسلكية. كما تسدي اللجنة المشورة بشأن الحصول بشكل مناسب ومحتمل التكاليف على تطبيقات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بغرض التصدي للتحدي الماثل في سد الفجوة الرقمية في ذات الوقت الذي تحد فيه من تهميش المجتمعات الريفية التي تعوزها الهياكل الأساسية المناسبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد تم الاعتراف بمفهوم المراكز الإلكترونية المجتمعية، وهي مرفق مشترك يستهدف توفير إمكانية الوصول إلى خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والخدمات المتصلة بها كوسيلة مجدية لتوفير فوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمجتمعات المحلية ذات الصلة. وتوفر اللجنة، بصفتها عضواً في الشراكة العالمية لقياس تسخير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، بناء القدرات لتعزيز رصد مجتمع المعلومات ولا سيما في البلدان النامية.

صندوق الأمم المتحدة للسكان

٨١ - تخطى الاتصالات والدعوة بالأولوية في الخطة الاستراتيجية التي أعدها صندوق الأمم المتحدة للسكان التي تؤكد على الاستعانة بالدعوة والتوعية عن طريق وسائط الإعلام في

دعم البلدان لتمكينها من تعزيز معرفة الجمهور بأثر النمو السكاني في التنمية المستدامة والتعليم والصحة النفاسية، وفهمه له والتزامه به، والمكاسب التي يمكن إحرازها من خلال حصول الجميع على خدمات الصحة الإنجابية، بما فيها تنظيم الأسرة والصحة الجنسية. وكان التقدم المحرز بطيئاً في تحسين الصحة النفاسية (وهو الهدف رقم ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية).

٨٢ - والاتصالات عنصر حاسم الأهمية بالنسبة للحصول على الخدمات الصحية الرامية إلى تحسين الصحة الإنجابية واستخدام تلك الخدمات بشكل مناسب، وبتحويل أنشطة الاتصالات من توفير المعلومات والتعليم إلى حملات لرفع الوعي والتأثير في السلوك وتغيير المواقف، يقدم الصندوق للناس المعرفة والنظرة العميقة من أجل استدامة السلوك والممارسة والتشجيع على إيجاد استراتيجيات اتصال للدعوة ولتغيير السلوك وذلك كإطار لجميع التدخلات التي يمكنها التوفيق بين الجهود الوطنية وجهود المانحين في إيصال التغيير السلوكي بما في ذلك إطار عملية الأمم المتحدة للبرمجة المشتركة.

٨٣ - كما يشجع صندوق الأمم المتحدة للسكان جمع بيانات خط الأساس من أجل تقييم مدى الحاجة إلى إجراءات اتصال محددة وأثر تلك الإجراءات. ويشمل ذلك تحليل الاتصالات وجمهور وسائط الإعلام، وإجراء أبحاث اجتماعية - ثقافية من أجل إنشاء برامج واستراتيجيات تراعي الناحية الثقافية، وتقييم تلك المبادرات. وبناء القدرات لدى العاملين في المجال الصحي وأفراد المجتمع المحلي يدعمه أيضاً التدريب على استراتيجيات وتقنيات الاتصالات المدموجة في المناهج الدراسية بمدارس الصحة العامة والطب، والعمل الاجتماعي، والاتصالات والصحافة، ومؤسسات تدريب المعلمين.

٨٤ - ويعتمد الصندوق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ووسائط الإعلام الجديدة، مثل الحملات، والمجتمعات المحلية المستندة إلى الشبكة، والهواتف الجوال، وعروض وسائط الإعلام المتعددة، وغيرها من التكنولوجيات السمعية - البصرية من أجل إيجاد الوعي وتعزيز المسائل السكانية ومسائل الصحة الإنجابية. ومن خلال مؤتمر "رعاية النساء في حالات الولادة"، الذي دعمه الصندوق وعقد في لندن في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، قام ٢٠٠٠ من المشتركين الرفيعي المستوى والمختبرين في مجال التوعية بلفت نظر العالم إلى أن عدد النساء اللواتي يفارقن الحياة أثناء الحمل والولادة هو أكبر من ما ينبغي، وأن الاستثمار في صحة المرأة هو عمل مجد.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

٨٥ - الاتصالات البرنامجية، وتسمى الآن في منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تسخير الاتصالات لأغراض التنمية، هي ممارسة حيوية شاملة تروج للتغير السلوكي والاجتماعي في سبيل تحقيق الأهداف البرنامجية وأهداف الدعوة. ويمكن قياس نتائجها عن طريق ما يلي: زيادة المعارف والوعي؛ وتحسين المهارات واكتساب مهارات جديدة؛ وزيادة الطلب على المنتجات والخدمات؛ وتحسين تقديم الخدمات (على سبيل المثال، تحسين التفاعل بين مقدمي الخدمات والزبائن)؛ والتغيرات في السلوك والممارسات؛ والتحول في المواقف والقواعد الاجتماعية وعلاقات القوة؛ وتعزيز احترام النفس والكفاءة الذاتية. وقد تشمل هذه التغيرات أيضا تعزيز سياسات الحكومة الوطنية، أو إقناع البلديات بتخصيص قدر أكبر من الموارد لبرامج الأطفال، أو تحسين المهارات الشخصية المشتركة بين العاملين في مجال الصحة، أو تغيير الطرق التي يدرك بها الصحفيون المشاكل المتعلقة بالأطفال ويبلغون عنها، أو تغيير تصورات المجتمع لمشاكله من خلال العمل القائم على المشاركة وتمكينه من حل هذه المشاكل.

٨٦ - ويدل استعراض التقارير الميدانية منذ عام ٢٠٠٦ على أن الاتصالات تساعد على ما يلي: رفع شأن الأصوات المجتمعية ووصلها بأنشطة بالدعوة المتعلقة بالسياسات التمهيدية؛ وتحفيز وتعبئة المجتمع المدني، والمنظمات المجتمعية المستندة إلى العقيدة الدينية؛ وإشراك الوالدين والمجتمعات المحلية في رفع الوعي وتعزيز المواقف والممارسات الإيجابية. ومن الآثار الإيجابية الأخرى ما يلي: تعزيز السياسات الوطنية؛ وقيام البلديات بتخصيص موارد أكبر لصالح البرامج التي تفيده الأطفال؛ وتحسين المهارات الشخصية المشتركة بين العاملين في مجال الصحة.

٨٧ - وتتجمع استراتيجيات تسخير الاتصالات لأغراض التنمية حول المبادرات القيادية من أجل بقاء الطفل ونمائه، وحماية حقوق الطفل والمرأة والمشاركة فيها وإعمالها. وهي تتراوح بين التعلم القائم على المشاركة وبين تعبئة الزعماء الدينيين واستخدام التكنولوجيات الجديدة. وستستمر هذه الجهود بإطار عمل استراتيجي مدته أربع سنوات وإطار عمل لتنمية القدرات من أجل تسخير الاتصالات لأغراض التنمية يعززان القدرات التقنية للموظفين والشركاء والنظر من خلال عملية تسترشد باستعراض منتصف المدة المندرج في الخطة الاستراتيجية لمنتصف المدة التي أعدها اليونيسيف ونقل وحدة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية إلى شعبة السياسات والممارسات.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

٨٨ - يشكل الإطار السياسي المشحون جدا الذي تعمل فيه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى (الأونروا) تحديات كبيرة بالنسبة لاستراتيجية الوكالة المتعلقة بالاتصالات. ويقوم مكتب الناطق باسم الوكالة، من خلال التنسيق مع مكتب المفوض العام، بصياغة الرسائل الموجهة إلى المعنيين الرئيسيين، وهم: اللاجئين، والجمهور الأوسع نطاقا من خلال المكاتب الخمسة التي تعمل فيها الوكالة، والأطراف في النزاع، والحكومات المضيفة، والمانحون، والمعنيون الإقليميون والدوليون. وتعمل الوكالة مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ومع منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط في تنسيق الرسائل القصيرة وتنظيم الحملات الإعلامية التي تقودها وكالات محددة. فمثلا، تقود اليونيسيف حملة اتصالات مشتركة بين الوكالات موضوعها العودة إلى المدرسة وذلك في مطلع العام الدراسي، كما يقود برنامج الأغذية العالمي الحملة بشأن انعدام الأمن الغذائي. كما تقوم الأونروا بالدور القيادي في اليوم العالمي للاجئين.

البنك الدولي

٨٩ - شاركت شعبة الاتصالات الإنمائية التابعة للبنك الدولي في اجتماعات الأمم المتحدة للمائدة المستديرة بشأن تسخير الاتصالات لأغراض التنمية عام ٢٠٠٤ وما برحت تعمل منذ ذاك الحين على بدء إجراء الحوار وتقديم المقترحات. كما اضطلعت بدور هام في الجمع بين مئات الممارسين في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في المؤتمر العالمي الأول المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية الذي شارك في استضافته منظمة الأغذية والزراعة مع الشراكة المعنية بمبادرة الاتصالات في روما، عام ٢٠٠٦. وتدعو الشعبة إلى إدخال السياسات والممارسات المتعلقة بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية في صلب عمل المنظمات الدولية واستخدام عمليات التقييم المنصبة على الاتصالات في تعزيز تصميم المشاريع واستدامتها.

٩٠ - وقد تجلت الجهود التي يبذلها البنك الدولي لتوحيد المعارف والاستراتيجيات في هذا المجال من خلال المؤتمر العالمي الأول المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية، في مشاركة حوالي ١٠٠٠ فرد من أفراد المجتمع المدني، والمجتمع الأكاديمي، ومنظمات الأمم المتحدة. وقد لوحظت نتائج المؤتمر العالمي الأول المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية في توافق آراء روما: تسخير الاتصالات لأغراض التنمية: محور رئيسي من محاور التنمية والتغيير الذي يُعرّف تسخير الاتصالات لأغراض التنمية على أنه عملية اجتماعية تقوم على الحوار وتستخدم مجموعة واسعة من الوسائل والأساليب. كما أن موضوعه هو السعي إلى إحداث

تغيير بمختلف المستويات بما في ذلك الاستماع، وبناء الثقة، وتقاسم المعارف والمهارات، ووضع السياسات، والتداول، والتعلم من أجل تحقيق تغيير مجد ومستدام. فهو ليس مجرد اتصالات لصالح العلاقات العامة أو الشركات.

٩١ - وقد صمم البنك الدولي برنامجا عالميا عام ٢٠٠٦ يجعل الاتصالات ركنا من الأركان الرئيسية الثلاثة في البرامج الوطنية. حيث قام أكثر من ٤٦ برنامجا وطنيا بالتفاوض بشأن الحصول على دفعات مالية لإنشاء أفرقة الاستجابة للاتصالات، والقيام بحملات إعلامية، وتفويض وبدء الخطط الإعلامية، وتدريب المهنيين في وسائط الإعلام، وإنتاج المواد الإعلامية، وما إلى ذلك.

سادسا - الإجراءات التعاونية التي تضطلع بها منظمات الأمم المتحدة مع المجتمع المدني

٩٢ - إن ممارسة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية معروفة بين جماعات المجتمع المدني، التي تعمل خارج إطار طريقة العمل المتبعة في الأمم المتحدة وآليات التخطيط الوطنية، وبشكل رئيسي على مستوى القواعد الشعبية.

٩٣ - وينبغي لجماعات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية أن تشارك في تحديد الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية وذلك منذ المراحل الأولى للتخطيط.

٩٤ - ومن أمثلة التعاون مع المجتمع المدني ما يلي:

(أ) نفذت حملة الأمم المتحدة بشأن الألفية تعبئتها السنوية الأولى "أهض وتكلم"، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، حيث أعرب ٤٣,٦ مليون نسمة، ولا سيما في آسيا وأفريقيا، عن تصميمهم على مساءلة زعمائهم فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وكان هذا الرقم تقريبا ضعف الرقم الذي سُجل عام ٢٠٠٦ كرقم قياسي في سجل غينيس للأرقام القياسية العالمية وفي هذا العام، تمت التعبئة بالتعاون مع مجموعة واسعة من الشركاء ضمت الجماعات الدينية، ومنظمة النداء العالمي للعمل على مكافحة الفقر، وإدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة، والعديد من أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وقد قدمت مناسبة "أهض وتكلم" منبرا قويا بارزا للاتصالات بالنسبة لكثير من القواعد السكانية الأكثر حرمانا وفقرا كي يتسنى لها إسماع أصواتها على أعلى المستويات.

(ب) وقد دفع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منتدى الحوكمة في أفريقيا إلى تعميق فهم الاتصالات لدى زعماء القطاع الخاص والصحفيين العاملين بشأن مسائل الإدارة الجيدة

في أفريقيا. وركز المنتدى السادس عام ٢٠٠٦ على الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران كما نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفريق الشخصيات البارزة التابع للآلية الأفريقية لاستعراض الأقران، بالتعاون مع معهد وسائط الإعلام للجنوب الأفريقي ومؤسسة رويترز، منتدى لوسائط الإعلام عقد بشكل متواز مع المؤتمر. وفي عام ٢٠٠٧، نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "حوار وسائط الإعلام" خلال منتدى الحكومة السابع في أفريقيا وكان موضوعه "بناء الدولة القادرة في أفريقيا". واشترك في هذه المناسبة حوالي ٢٠ صحفياً من جميع أنحاء المنطقة، حيث قامت مؤسسة رويترز بعملية تيسير عقد تلك المناسبة للمرة الثانية.

'١' اعتمد في المؤتمر العالمي الأول المعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية توافق آراء روما من قبل حوالي ١٠٠٠ فرد من أفراد المجتمع المدني، والمجتمع الأكاديمي، ومنظمات الأمم المتحدة.

'٢' اشتركت منظمة اليونيسيف مع شركة غوغل وعملية حاسوب محمول لكل طفل للبدء في مشروع "قصصنا" الذي يسعى إلى جمع وتخزين خمسة ملايين قصة يرويها الشباب في جميع أنحاء العالم. وتقدم هذه المبادرة الموارد من أجل خلق القصص الشخصية وتقاسمها، بدءاً بالأطفال في البلدان النامية الذين يستعملون حواسيب من عملية حاسوب محمول لكل طفل أو الذين يعملون مع المنتجين الإذاعيين المدعمن من اليونيسيف لتسجيل المقابلات وتقاسمها. ويطلب من الأطفال أن يسجلوا قصص كبار السن وأفراد الأسرة والأصدقاء. وتُسجل القصص في الموقع الذي حدث فيه وتظهر كل قصة من هذه القصص كعلامة على خريطة غوغل، تصاحبها بعض المعلومات الأساسية وصورة فوتوغرافية. وسيكون مشروع "قصصنا" بمثابة دعوة عالمية ومنبرا لتقاسم المعلومات (<http://www.ourstories.org>).

'٣' تجتمع وكالة الأونروا بانتظام مع منظمات المجتمع المدني واللاجئين في خمس مناطق ميدانية تعمل فيها الوكالة على تنسيق الاتصالات وتوجيه الرسائل القصيرة. وفي قطاع غزة، تتمتع الأونروا بعلاقة عمل وثيقة مع مجموعة واسعة من منظمات المجتمع المدني، وجماعات حقوق الإنسان، والجمعيات الخيرية، والوكالات الإنمائية. وفي لبنان، تطلب إعمار مخيم النهر البارد للاجئين إجراء مشاورات واسعة النطاق مع منظمات المجتمع المدني المحلية والوطنية بشأن الاتصالات وكذلك بشأن جميع جوانب البرمجة الإنمائية.

سابعاً - استنتاجات وتوصيات

٩٥ - في إطار العملية الجارية لإصلاح الأمم المتحدة، سيكون من المهم التأكد من توزيع الموارد بقصد منح الأولوية لتسخير الاتصالات لأغراض التنمية في جميع مجالات البرمجة لدى الوكالات والصناديق والبرامج، بما في ذلك تدريب موظفي الأمم المتحدة في مجال تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في هذا الصدد.

٩٦ - يسعى فريق اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير الاتصالات لأغراض التنمية إلى إقامة صلات رسمية مع مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية كخطوة أساسية ترمي إلى ضمان التجانس والتماسك في نهج العمل. ومن المتوقع أن تحسم هذا بعض التحديات المشتركة ولا سيما التحديات المتصلة بمنح الأولوية لتسخير الاتصالات لأغراض التنمية في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٩٧ - يضمن فريق اجتماع الأمم المتحدة للمائدة المستديرة المشترك بين الوكالات الإثراء المتبادل في الأفكار والآراء بشأن تسخير الاتصالات لأغراض التنمية مع فريق الأمم المتحدة للاتصالات مما يؤكد أوجه التميز والتكامل الموجودة بين برامج تسخير الاتصالات لأغراض التنمية مقابل البرامج المعدة للتشديد على الإبراز الإعلامي.

٩٨ - من شأن الاعتراف بفريق اجتماع المائدة المستديرة كفريق عامل رسمي مشترك بين الوكالات السماح لاجتماع المائدة المستديرة كل سنتين بمتابعة ليس فقط توصيات اجتماع المائدة المستديرة بل أيضاً التقدم المحرز في إدماج ممارسة تسخير الاتصالات لأغراض التنمية في آليات انجاز التخطيط والبرمجة ذات الصلة في الأمم المتحدة؛ وجمع البيانات بشكل منظم؛ وتبيان الأولويات الشاملة مثل المسائل الجنسانية.

٩٩ - الاتصالات هي أكثر من مجرد أداة لتقديم المضمون ونشره، وينبغي استخدامها لتسهيل عمليات التغيير الاجتماعي ذات الشأن. والعدد المتزايد من مراكز التنسيق المخصصة لتسخير الاتصالات لأغراض التنمية من قبل الوكالات والصناديق والبرامج الممارسة وغير الممارسة إنما يبين زحماً متزايداً في الحاجة والاهتمام، على حد سواء.